

# في أفق السياسة العالمية

## مشكلة تريستا والبحر الأدرياتي

إذا وقفت عند أترنتو آخر موانئ إيطاليا في أقصى الشرق من الجنوب وسرحت الطرف في عرض المضيق المعروف باسم هذا الميناء والذي يفصل إيطاليا عن البلقان ، استبان لك من وراء الأفق البعيد ظلال الجبال المرتفعة الواقعة على الساحل البلقاني بألوانها الجذابة التي تختلط بالسحب فتجعل منها لوحة فنية رائعة الجمال .

ومع أن المسافة التي تفصل جانبي المضيق لا تقل عن ٤٧ كيلو متراً فان السيطرة على هذا المضيق خير منها في جبل طارق . ذلك لأن مياه البحر في منطقة البحر الأدرياتي أقل عمقاً ؛ فبينما تستطيع الغواصات اختراق مضيق جبل طارق بسهولة كما أثبتت تجارب الحربين العالميتين ، فان الغواصات المعادية لا تستطيع الافلات من الشباك التي توضع عند مدخل أترنتو .

وليس لمضيق أترنتو أو للبحر الأدرياتي أهمية سياسية تذكر بالقياس إلى أهمية بوابتي البحر المتوسط الشرقية والغربية عند قناة السويس وجبل طارق . ولكن تاريخ العصور الوسطى قد جعل للبحر الأدرياتي شأنًا فاق به أهمية البحر المتوسط نفسه . فقد ظهرت مدينة البندقية المشرفة على البحر الأدرياتي من عل واتسع نفوذها وتوثقت الروابط التجارية بينها وبين بلاد المشرق منذ بعيد ؛ فكانت سفنها أول شيء همل إلى أوروبا كنوز الشرق من حرير وجواهر وأبسطة وجلود وعطور وتوابل ، وكانت هذه النفاثس تنقل من البندقية إلى فينا وأجزبرج وباريس ومنها إلى بلدان أوروبا المختلفة . ومن البندقية قامت جماعات كثيرة من الصليبيين مزودة ببركات البابا ودعواته لانتراع البقاع المقدسة من أيدي المسلمين ، فكانت سفن البندقية تحملهم في البحر الأدرياتي وتخرق بهم مضيق أترنتو ثم تتجه بهم شرقاً إلى البلاد المقدسة التي طالما أريققت في سبيلها الدماء رخيصة من أهل الشرق والغرب جميعاً . وكانت سفن البندقية

أيضاً هي التي تحمل من نجا منهم من الموت لتعود بهم إلى أوطانهم مخذولين فقراء إلا من رضا الله أو من رضا البابا ، وإلا من الذكريات والأحاديث عن الشرق وروائعه .

ولقد أفادت جمهورية البندقية من هذه الرحلات الصليبية وما جرت إليه من مغامرات تجارية وفوائد كبيرة ، فجعلت تمتد نفوذها على ساحل دلماسيا وجزر الأيونيان وقبرص وبجر إيجه ، حتى صارت لها الزعامة في الملاحة والتجارة في البحر المتوسط . وكانت البندقية تقيم في كل عام مهرجاناتاً بحرياً مقدساً تحتفل فيه بتفوقها على البحر ؛ فيقدم البابا «للدوق» رئيس حكومة البندقية خاتماً يباركه فيقذفه الدوق أثناء الحفل في البحر ليكون رمزاً لتوثيق الصلة بين المدينة والبحر ، كما يكون خاتم الخطبة بين الزوجين ، كما خطبت البندقية البحر لنفسها وارتبطت إليه برباط الزواج المقدس !

وفي مستهل العصور الحديثة زحف الأتراك غرباً وجعلوا يناهضون نفوذ البندقية . ثم جاءت الاستكشافات الحديثة في العالم الجديد ، وكان برتلميو دياز البرتغالي قد ساح حول رأس الرجاء الصالح ، وجاء فاسكودا جاما بعده ووصل عن الطريق نفسه إلى الهند في نهاية القرن الخامس عشر . فتحول الاهتمام من ذلك الوقت عن البحر المتوسط إلى المحيط الأطلسي والمحيط الهندي ، وتضاءلت تبعاً لذلك أهمية جمهوريات الموانئ الإيطالية . وأخذ نفوذ الأتراك يقوى ويمتد في البلقان وفي البحر المتوسط ، حتى وقفت جيوشهم أمام أسوار فيينا ، وأصبح ساحل دلماسيا خاضعاً للنفوذ النمساوي والتركي .

ثم قامت الثورة الفرنسية وظهر نابليون بونابرت ؛ فقاد جيوشه لغزو إيطاليا فانهارت جمهورية البندقية ، وعقد نابليون مع النمسا صلح كامبو فورميو سنة ١٧٩٧ ، ومن شروط هذا الصلح اتضحت نيات بونابرت وسياسته نحو الشرق ؛ فقد ترك البندقية للنمسا مقابل نزول النمسا لفرنسا عن الأراضي المنخفضة ، والاحتفاظ لفرنسا بجزر الأيونيان عند مدخل البحر الأدرياتي لتتخذ منها فرنسا قواعد تزحف منها نحو الشرق . ولم يكده نابليون يفرغ فعلا من صلح كامبو فورميو حتى سارع باعداد مشروعه العظيم لغزو مصر .

غير أن سلطان فرنسا لم يدم طويلاً لا في مصر ولا في جزر الأيونيان التي احتلها الانجليز وفقاً لقرارات مؤتمر فيينا ، ثم نزلت عنها لجورج الأول ملك

اليونان سنة ١٨٦٣ . وبقى التفوق في البحر الأدرياتي للنمسا التي حلت محل جمهورية البندقية القديمة . وظلت الحال كذلك حتى قامت حركة الوحدة الإيطالية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، واحتدم النزاع بين بيدمونت وإيطاليا الحديثة والنمسا . ولم تدخل البندقية في نطاق الوحدة إلا بعد هزيمة النمسا أمام بروسيا في سنة ١٨٦٦ فكان ضم البندقية إلى إيطاليا ثمناً لحيدتها في الحرب . ومنذ ذلك الوقت أصبح التفوق في البحر الأدرياتي مشتركاً بين النمسا وإيطاليا . وقد كانت إمبراطورية النمسا بالاتحاد مع المجر تملك ساحل دلماسيا وشبه جزيرة أستريا بما في ذلك موانئ تريستا وبولا وفيومي وجزر البحر الأدرياتي . أما إيطاليا فكان لها الساحل الغربي للبحر الأدرياتي ، ولها في الشال الغربي ميناء البندقية .

ونشبت الحرب العالمية الأولى ، فأعلنت إيطاليا حيدتها في أول الأمر رغم ارتباطها بدولتي الوسط بالمحالفه الثلاثية ثم تحولت تدريجياً من الحيدة إلى مؤازرة الحلفاء الذين استمالوها إلى جانبهم بما قدموا لها من مزايا إقليمية مغرية طالما تطلعت إيطاليا إلى تحقيقها . فقد أذن لها الحلفاء بمعاهدة لندن السرية في سنة ١٩١٥ في أن تضم إليها بعد كسب الحرب تريستا وشبه جزيرة أستريا ودلماسيا بما في ذلك جزر البحر الأدرياتي ، كما قرروا حيدة ألبانيا بعد الحرب على أن تمثلها إيطاليا أمام الدول الأجنبية ؛ وبذلك يصبح البحر الأدرياتي بحيرة إيطالية .

ولما انتهت الحرب بانتصار الحلفاء باتت إيطاليا تترقب تنفيذ المعاهدة بمخافيرها ، ولكن عاملاً هاماً جديداً كان قد ظهر في الأفق بدخول الولايات المتحدة الحرب في سنة ١٩١٧ وإعلان الرئيس ولسن مبادئه الأربعة عشر وحق الشعوب في تقرير مصيرها ، إذ قال : « إن الأقاليم والشعوب لا تنتقل من يد إلى أخرى أو مملكة إلى أخرى كما لو كانت سلعاً تتساوم بشأنها الدول ، بل تقوم التسويات الإقليمية بين الدول على أساس خير السكان أنفسهم ووفق رغباتهم . » فلما انعقد مؤتمر الصلح في فرساي أقاموا على أنقاض إمبراطورية النمسا دولة جديدة ، منها يوغسلافيا التي جمعت بين الصرب وكرواتيا والجبل الأسود والبوسنة والمهرسك والشعب السلوفيني جنوبي المجر ؛ وبذلك أصبح للمملكة الجديدة ساحل دلماسيا شرقي البحر الأدرياتي . وبعثا طالبت إيطاليا

بتنفيذ شروط معاهدة لندن بضم دلماسيا إليها . واحتدم النزاع بين إيطاليا والحلفاء حتى غادر أرلندو المندوب الإيطالي مؤتمر الصلح غاضباً وعاد إلى بلاده . غير أن الحلفاء سرعان ما استرضوا إيطاليا بضم إقليم فينيزيا جوليا إليها ؛ فأصبحت تريستا إيطالية بعد أن ظلت أكثر من خمسة قرون تابعة لأسرة هابسبرج ، وقد كانت للنمسا كالرئة للجسم ، فجعلت تهتم بشؤونها وتجارها حتى غطت أهميتها على البندقية وأصبحت سيده البحر الأدرياتي غير منازعة .

ثم نشأ بين إيطاليا ويوغسلافيا خلاف شديد بشأن ميناء فيومي الذي كان تابعاً للمجر ؛ فقد قرر المؤتمر ضمّه إلى يوغسلافيا ، ولكن دنزيو الشاعر الإيطالي تطوع على رأس حملة أهلية لاحتلال فيومي وأقام فيها حكومة مؤقتة سنة ١٩١٩ مستنداً إلى كثرة الطليان في الميناء . وظل النزاع قائماً بين الدولتين بشأنها إلى أن تولى الفاشيون الحكم ؛ فعقد مسولينى مع يوغسلافيا اتفاق روما سنة ١٩٢٤ وبمقتضاه أصبحت فيومي وزارا تابعتين لإيطاليا ، وأخذت يوغسلافيا ضاحية سومال القريبة من فيومي . وقد احتفظت إيطاليا بجزر البحر الأدرياتي واتخذتها قواعد ترقب منها أسطول يوغسلافيا وحركاته ، كما كانت فرنسا ترقب من جزيرة قورسقة حركات الأسطول الإيطالي . وعلى ذلك أصبحت السيادة في البحر الأدرياتي بعد الحرب العالمية الأولى موزعة توزيعاً غير عادل بين إيطاليا ويوغسلافيا ؛ إذ كانت القوات اليوغسلافية أمام تفوق إيطاليا محصورة في البحر الأدرياتي ، كما كان الأسطول الإيطالي نفسه كالمحصور في البحر المتوسط أمام تفوق بريطانيا وفرنسا فيه .

ولقد حاولت إيطاليا في أول الأمر أن تتقرب من دول البلقان لتسيطر على أسواقها وتترغم شعوبها ، وعقد مسولينى لهذه الغاية معاهدات صداقة مع حكومات البلقان المختلفة ؛ غير أن السياسة التي سارت عليها تركيا واليونان والتي أفضت إلى تكوين ميثاق البلقان سنة ١٩٣٤ بين دوله الأربع تركيا واليونان ويوغسلافيا ورومانيا، هذه السياسة قد أفسدت على إيطاليا خطتها كما أفسدها أيضاً انحياز يوغسلافيا إلى جانب فرنسا واطراد العلاقات الاقتصادية بين ألمانيا ودول البلقان . لذلك تراجعت إيطاليا وعدلت سياستها نحو البلقان ، واكتفت بأن وثقت علاقاتها بألبانيا حتى كادت تبتلعها ؛ ثم لم تلبث أن ابتلعها فعلا قبل نشوب الحرب العالمية الثانية .

وكان مسوليني عظيم الاهتمام بسواحل البحر الأدرياتي ، ولم يكتف بتحصين ميناء دراج وجزيرة سانيز عند مدخل خليج قوطونا بألبانيا ، بل اهتم كذلك بالساحل الغربي وهو بطبيعته ساحل قحل قليل الموانى ، فحصن ميناء برنديزى وأنشأ فى بارى جامعة خصصها لاستقبال الطلاب القاصدين إليها من البلقان ومن بلاد المشرق ، وأقام فيها محطة للإذاعة جعلها مصدراً للدعاية الايطالية ضد بريطانيا فى المشرق العربى . وكانت هذه الدعاية من العوامل التى أوغرت صدر بريطانيا على إيطاليا بعد الحرب العالمية الأخيرة . وقد بلغ من اهتمام مسوليني بهذه المنطقة أنه كان يعقد فيها كل عام مهرجاناً يعرض فيه كل ما يتصل بشؤون المشرق ، وكان يخطب الناس فى هذه المهرجانات ، وقال فى أحدها مرة : إن بارى هى الخاتم الذى يربط بين المشرق والغرب برباط الزواج المقدس . فكأنه بذلك كان يحدد ذكرى الحفل الدينى الذى كانت تقيمه البندقية فى أوج مجدها ويقذف فيه دوقها بالخاتم إلى البحر .

ولما اشتعلت نيران الحرب العالمية الثانية كانت إيطاليا تتحكم فى البحر الأدرياتي وكانت قد سطت قبل ذلك على ألبانيا فى صبيحة الجمعة الحزينة من عام ١٩٣٩ ، فشردت ملكها وحكومتها وضمت البلاد إلى تاج إيطاليا ، فاتخذت منها قنطرة تعبر عليها جيوشها إلى بلاد اليونان . ولكن ذلك الشعب الأبنى الصغير لم يلبث أن استرعى إعجاب العالم ببسالته واستماتته فى رد قوات الطاغية ودحرها ، حتى اضطر هتلر إلى المبادرة لنجدة حليفه وإرسال قواته لاختراق البلقان واحتلال اليونان وكريت وبحر إيجه .

ولما كانت قوات المحور فى أول سنى الحرب متفوقة فى الجو بحيث كانت تستطيع من قواعدها فى سردانية وصقلية وليبيا وكريت أن تتحكم فى مياه البحر المتوسط وبملاحته ، فقد اعتبر البحر المتوسط مغلقاً دون الملاحه ، واضطر الحلفاء إلى تسيير سفنهم إلى المشرق عن طريق رأس الرجاء الصالح والمحيط الهندى أو البحر الأحمر . وقد استمر مغلقاً إلى قرب نهاية الحرب . على أن الأسطول البريطانى لم يقف عاجزاً أمام الأسطول الايطالى ، ولكن الأسطول الأخير لم يكن ليجرؤ على الظهور خارج قواعده ؛ فكان الانجليز يستعينون بالسلاح الجوى فى الاقتضاض على السفن الايطالية الحربية فى مخابئها فيحطمونها تحطيماً ؛ وبذلك استطاع الانجليز أن يحملوا الايطاليين خسائر فادحة فى موقعى ترنتو (نوفمبر سنة ١٩٤٠) جنوبي إيطاليا

وماتبان غربي اليونان (مارس ١٩٤١) على أن هذه الانتصارات لم تؤد إلى فتح البحر المتوسط وتوابعه للملاحة مادامت قوات المحور محتفظة بقواعدها الجوية في إيطاليا وجزر بحر إيجه .

ولما انتهت الحرب تغيرت الأوضاع على سواحل البحر الأدرياتي ، فقامت يوغسلافيا وفي ألبانيا حكومتان سرعان ما قضتا على نظام الملكية فيهما واستندتا في حكمهما على العناصر التي كانت تقاوم ضد المحور والتي كانت تعتنق المبادئ الشيوعية بمساعدة حكومة اتحاد السوفييت . وقد سارعت القوات اليوغسلافية بزعامة الجنرال تيتو إلى احتلال إقليم فينيزيا جوليا الذي كانت إيطاليا قد ضمته في أعقاب الحرب العالمية الأولى . وفي مايو سنة ١٩٤٥ دخلت القوات البريطانية الأميركية ميناء تريستا ، وعلى أثرهم دخل اليوغسلافيون وقد أثاروا بدخولهم ضجة هائلة . وتوترت على أثرها العلاقات بين الحلفاء واليوغسلافيين حتى خيف أن ينشب قتال بينهما فتعيد تريستا سيرة فيومي بعد الحرب العالمية الأولى ؛ ولكن الأزمة لم تلبث طويلا وخضع الميناء لأوامر الحلفاء .

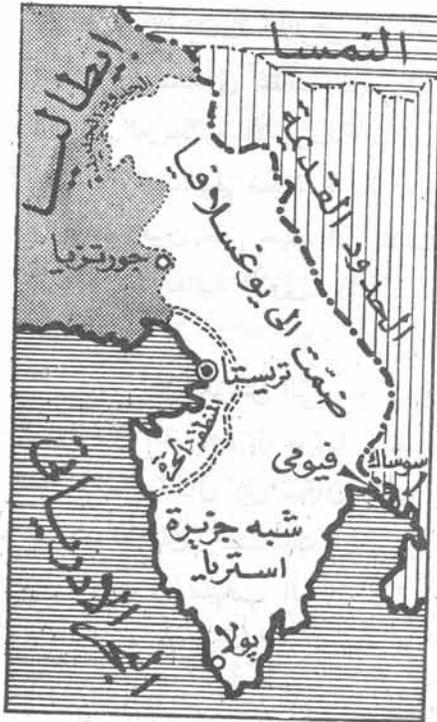
ومن أهم العوامل التي تؤثر اليوم في ميناء تريستا أن سكانها وسكان المدن والموانئ في إقليم فينيزيا جوليا معظمهم من الطليان والقلّة فيها من السلوفين على عكس الحال بين سكان القرى والريف . والطليان في هذه المنطقة هم أصحاب الأعمال والصناعات الكبرى ، ويشتركون مع أهل البلاد من السلوفين والكروات في المذهب الكاثوليكي ، ولكنهم على رغم كثرتهم ومكانتهم الاقتصادية ليست لهم في المنطقة تقاليد أو أصول راسخة ؛ فان معظمهم من النازحين إليها في طلب الرزق . لذلك كان أكثرهم ممن يعتنقون المبادئ العمالية الاشتراكية ويمقتون النظم الفاشية .

من ذلك يتضح أنه من حيث عدد السكان تعتبر تريستا إيطالية ؛ إذ أن مجموع سكان المنطقة ٣٢٠,٠٠٠ منهم ٢٦٦,٠٠٠ من الايطاليين . غير أنه يبدو أن حاجة يوغسلافيا الاقتصادية إليها أشد من حاجة الطليان الذين يملكون ميناء البندقية على البحر الأدرياتي فضلا عن موانئ أخرى كبيرة على البحر المتوسط مثل جنوة وناپولي . ولكن الخلاف الايديولوجي كان في حقيقة الأمر هو سبب اشتداد الأزمة ؛ فمن وراء يوغسلافيا روسيا وأتباعها، ومن

وراء إيطاليا بريطانيا وأمريكا . من أجل ذلك لما اجتمع مؤتمر وزراء الخارجية في العام الماضي وأعيتهم الحيل في حل هذا المشكل ، رحبوا جميعاً باقتراح فرنسا وهو أن تصبح المنطقة دولية ، وقد حددوا مساحة المنطقة بثلاثين ميلا طولاً في ١٨ ميلا عرضاً .

وقد قررت معاهدة الصلح التي أبرمت في العام الماضي مع إيطاليا النظام الأساسي لمنطقة تريستا الحرة ونص هذا النظام على أن ينتخب مجلس الأمن

حاكم المنطقة الذي يستمد سلطته من مجلس الأمن رأساً ، فيكون مسؤولاً أمامه ، وأن يترك للحاكم أن يدعو الأهالي للانتخاب بعد مضي أربعة أشهر على قيامه بالعمل ، على أن يكون الانتخاب للبرلمان نسبياً ، حتى يستطيع تمثيل جميع الطوائف فيه . وحددت قوات الحلفاء بخمسة آلاف جندي لكل من بريطانيا والولايات المتحدة . وللحاكم أن يقرر بعد تسعين يوماً من تسلمه العمل الاستغناء عن قوات الحلفاء إذا أراد ، وله أن يعين أعضاء حكومته المؤقتة من بين أهالي المنطقة بعد التشاور بين الحكومتين الإيطالية واليوغسلافية .



## منطقة تريستا

وقد نصت المادة الثامنة عشرة القانون النظامي لتريستا بأن يختار

للميناء مدير أجنبي لا ينتسب إلى إيطاليا أو يوغسلافيا ، وأن يفضل أهل المنطقة الحرة في التعيين للوظائف الأخرى . وأن تؤلف لجنة دولية تشرف على المصالح العليا للميناء وتمثل فيها عدا الدول الأربع الكبرى إيطاليا ويوغسلافيا ومنطقة تريستا والدول التي ترتبط مصالحها بالميناء وهي تشكوسلوفاكيا وبولندا والنمسا والمجر وسويسرا ، وتكون رئاسة اللجنة لندوب تريستا وأعضاؤها

يتمتعون بمزايا التمثيل الأجنبي فلا تطبق عليهم قوانين البلاد . وقد أراد الحلفاء بذلك أن تصبح تريستا ميناء دوليا محايداً تفيد منه جميع الدول التي تلامس سواحلها البحر الأدرياتي . أما يوغسلافيا، فيكفيها ما ضمته إليها في نهاية الحرب الأخيرة بالقوة من إيطاليا ، ومن ذلك شبه جزيرة أستريا وميناء فيومي وبولا وجزر البحر الأدرياتي ، وقد كانت جميعاً تابعة لإيطاليا . وقد اقتضى إلى الآن نحو عام والحكومتان الإيطالية واليوغسلافية تتفاوضان بتكليف من مجلس الأمن بشأن انتخاب حاكم عام للمنطقة ، فلم توفقا إلى شخص ترضاه إيطاليا من جهة ويحوز رضا الاتحاد السوفيتي من جهة أخرى ، ولما أخطر المجلس باخفاق هذه المساعي اقترحت الدول الغربية الثلاث بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا على روسيا أن ترد منطقة تريستا الحرة إلى إيطاليا . وكان ذلك في نهاية شهر مارس الماضي . ومع أن يوغسلافيا لن تسكت على هذا الاقتراح فان روسيا ستحاول التوفيق بين مطامع صاحبها يوغسلافيا وآمال الشيوعيين في إيطاليا وهم على أبواب المعركة الانتخابية التي ستشعب يوم ١٨ أبريل الجاري . وقد تحولت الانتخابات في إيطاليا أخيراً من ظاهرة وطنية محلية إلى ظاهرة عالمية مذهبية يقف فيها حزب الديمقراطيين المسيحيين ومعه أحزاب اليمين أمام جبهة الاشتراكيين والشيوعيين ، وكأما المعركة قائمة في حقيقة الأمر بين الدول الديمقراطية الغربية والدول الشرقية الشيوعية . وليس في تطور الأمور على هذه الصورة شيئاً غريباً بعد ما ظهر من نشاط الأحزاب الشيوعية أخيراً في المجر ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا ، وبعد ما وضح من نيات الولايات المتحدة بشأن تنفيذ مشروع إنهاء أوربا اقتصاديا وهو المعروف بمشروع مارشال الذي أقره الرئيس ترومان في أوائل شهر أبريل الحالي وأصبح قانوناً تفيد منه دول أوروبا الست عشرة اقتصاديا وسياسيا بل وحربيا أيضاً . وكان من حسن طالع إيطاليا أو قل من سوء طالعها أن تقف إيطاليا بحكم موقعها الجغرافي على حافة الجسر بين الكتلتين السلافية والغربية ، وأن تكون تريستا واسطة هذا الاتصال بين الشرق والغرب . ولذلك كان النضال بشأنها عظيماً بين اتحاد السوفييت من جهة وبين الدول الغربية الكبرى من جهة أخرى . وكلما اقترب موعد الانتخابات الإيطالية العامة همى التنافس بين الفريقين في سبيل كسب إيطاليا . فلا عجب أن تنيه إيطاليا اليوم بدلاها على الحبين

من الكتلتين ، وأن يأتيها المدد سريعاً من المعسكرين . فها هي ذى روسيا التي كانت تمنى نفسها عقب الحرب الأخيرة بالوصاية على إحدى مستعمرات إيطاليا القديمة في جزر الدوديكانيز أو في طرابلس أو في إفريقية تعود اليوم وتؤيد إيطاليا في استرداد بعض مستعمراتها ، بل إنها لا تضمن عليها بتريستا نفسها مقابل شروط معينة لمصلحة يوغسلافيا أهمها النزول لها عن جورنزا وهي من النقط الاستراتيجية في شمال إيطاليا الشرقى . وها هي ذى الدول الغربية الثلاث تقترح على روسيا إعادة منطقة تريستا إلى إيطاليا دون شرط أو قيد مع أنه لم يمض على توقيع معاهدة الصلح سوى عام واحد . وها هو ذا وزير خارجية فرنسا يسارع إلى تورين لمقابلة وزير الخارجية الإيطالية ويوقعان معا على اتفاق جرمكى وسياسى سيكون أثره حتماً أن يوثق الروابط بين البلدين اللاتينيين . ولن يمضى وقت طويل حتى نرى الدول الغربية تقترح قبول إيطاليا في هيئة الأمم المتحدة . وإذا عارضت روسيا في قبولها واستخدمت حقها للمرة الثالثة في نقض القرار أمام مجلس الأمن على الرغم مما ظهر من حديها وعطفها أخيراً على مطالب إيطاليا ، فإن المجلس سيضطر إلى إحالة الموضوع على الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة في اجتماعها المقبل .

فإذا تحققت لإيطاليا هذه الغايات جميعاً ودخلت تريستا في حوزتها ثانياً ، واستطاعت إيطاليا الجديدة أن تكسب صداقة الدول الغربية من جهة ورضا اتحاد السوفييت وصاحباته من جهة أخرى ، فإن إيطاليا ستمسك بميزان القوى بين الكتلتين ، وستقف عند تريستا كالديديبان تحرس البوابة الكبرى بين الشرق والغرب ، وهي التي إن فتحت وجدت الشيوعية طريقها إلى الغرب والبحر المتوسط سرباً . فهل تثبت إيطاليا أم يغرقها الطوفان (١) !

محمد رفعت

(١) بين كتابة هذا المقال ونشره ظهرت نتيجة الانتخابات الإيطالية وهي تدل على فوز كبير للديمقراطيين المسيحيين الذين يناصرون قضية الدول الغربية . أما احتمالات الموقف فلا تزال قائمة .